بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٤١
١ـــر

٤٤٢

كشف الأسرار

كشف
الأسرار
عن حكم

البطور
والأزهار
المقدسي

كشف الأسرار عما حلم الطيور والأزهار

تأليف جلال الدين ~~عبد الرحمن السيوطي~~ عز الدين عبد السلام بن أحمد بقفاعم الواعظ (ت ٦٧٨ هـ)

~~المتوفى (٩١١ هـ)~~

٤٧ ورقة ~~وتوجد ١٥ ورقة~~

٢١×١٨ سم

[مجهول الناسخ وتاريخ النسخ] (١٤٤٢)

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات العامة والميكروفيلم
المكتبة المركزية - مكة المكرمة

فهرس

هذا كشف الاسرار في حكم الطيور والازهار

جل الواحد الخالق الودود العزيز العظيم

الغفار

تاليف ابا الفضل جلال الدين السيوطي

بالتمام

والكمال

نسخة هذا كتاب كشف الاسرار عن حكم الطيور والازهار تاليف الشيخ الامام العدة الهمام أحبر البحر غ الدين بن عبد السلام ابن احمد بن غانم المقدسي رحمه الله امين

م

جامعة ام القرى
قسم التصوير الضوئي والميكروفيلم
المكتبة المركزية - مكة المكرمة

سجلت ١٤٤٣

قال الشيخ الامام عز الدين
عبد السلام بن احمد بن
غانم المقدسي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
الحمد لله البعيد في قربه ٠ القريب في بعده ٠ المتعالي
في مجده ٠ عن هزل القول وجده ٠ المقدس في رفيع
مجده ٠ الذي اوجد ما كان عدما ٠ وأودع كل موجود
حكما ٠ وجعل لعقل حكما ٠ ليميز بين الشيء وضده ٠
والهه بما علمه فعلم مذاق صابه من شهده ٠
من فكر في تصحيح قصده ونظر بتوفيق رشده ٠
علم ان كل مخلوق موثوق في قبضتي شقابه وسعده ٠
مرزوق من خزاين نعمه ورفده ٠ ما يفتح الله للناس
من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من
بعده ٠ فلو صفعت عين بصيرتك ٠ وانجلت
مراة سريرتك ٠ وأصغت بسمع يقظتك ٠ لاسمعك
كل موجود ما يجده في فقدان وجده ٠ وما يكابده
من وجدان فقده ٠ الم تسمع الى النسيم كيف تنسم
اسفا لبكا السحاب على زجره ومده ٠ وتاوه لهفا

على

على تبسم البرق لما سمع من قهقهة رعده ٠ فاستمع الى الربيع
فيها هو قد بشرك بورود وروده ٠ واخبرك بشرود
برده ٠ وسعي اليك بانفلال الشتاء بجره ومزده ٠ ووشى
اليك القبول بوشي الروض وبرده ٠ وشكا اليك البان
ما بان عن تمايل قده ٠ وانهى اليك الاقحوان ما حاك
من الوان الزهر وجنده ٠ وخفوق اعلام المعلمة
بسعده ٠ فوثب النرجس قائما للقيام بورده ٠ واقبل
الشقيق على تشقيق ثوبه وقده ٠ فكانه ثاكل لاطم
على جمرة خده ٠ وشكا اليك الجلنار خجلنا ٠ ومجر
وصده ٠ فناح العندليب على عوده الرطيب برنده ٠
وباح العاشق الكيب بما يكامنه من هوى زينبه وهنده ٠
وهام في خلوات فلواته طربا بما سمعه عن طيب نجده ٠
وفر هاربا الى من يعلمه من خفايا ما ابداه وما لم يبده
فالعارف من شكر سوابغ النعم واستغفر معادت
الحكم ٠ ولم يقنع من اللبن الا بزبده ٠ وعلم ان الله

ما احدث حدثا واهله عبثا بل كل واقف عند حده باق
على حفظ عهده مقر بتصديق وعيده ووعده وان من
شيء الا يسبح بحمده أحمده واساله التوفيق لحمده
واصلي على رسوله صلى الله عليه وسلم الذي انزل عليه
في محكم مجده سبحان الذي اسرى بعبده وبعد
فاني نظرت بعين التحقيق فرايت بنور التوفيق
ان كل مخلوق مقر بوجود الخالق وكل صامت فهو
في الحقيقة ناطق فاستقريت العبارات واستبريت
الاشارات فرايت كلا ناطقا بلسان قاله اوبلسان
حاله لكني رايت لسان الحال افصح من لسان المقال
واصدق كل مقال لان لسان الخبر يحتمل التكذيب
والتصديق ولسان العيان لا ينطق الا بالتحقيق فالناطق
بلسان الحال مخاطب لذوي الاحوال والناطق
بلسان المقال مقابل لاهل الصحة والاعتدال وقد
وضعت كتابي هذا مترجما عما استفدته من الحيوان

برمزه

برمزه والجماد بغمزه وما خاطبتني به الازاهير بلسان
حالها والاطيار والاشجار عن سرها واسرارها
وسميته كشف الاسرار في حكم الطيور والازهار
وجعلته موعظة لاهل الاعتبار وتذكرة لذوي
الاستبصار فاعتبروا يا اولي الابصار من طالع مثالي
وفهم ضرب امثالي فذاك من امثالي ومن اعجم عليه اشكالي
فليس من اشكالي فاقول والله لعبده كالي
اخرجتني الفكر يوما لانظر ما احدثته ايدي القدم
من الحدث واوجدته الحكمة البالغة للجد واللعب
فانتهيت الى روضة رق اديمها وراق نسيمها ونمه
طيبها وتما حصيب رطيبها وغنى عندليبها وتحركت
عيدانها وتمايلت اغصانها وتنعمت ازهارها وصوت
هزارها وتسلسلت جداولها وتبلبلت بلابلها
فقلت يا لها من خلوة ما اصفاها وحضرة ما انهاها
فيا ليتني استصحبت صديقا حميما يكون لطيب حضرتي

نديما فناداني لسان الحال في الحال انزيد نديما احسن
مني او بحيبا افصح مني وليس في حضرتك شيء الا وهو
ناطق بلسان حاله مناد على نفسه بدنو ارتحاله فاسمع
له ان كنت من رجاله شعر

الم تران نسيم الصبا ... له نفض نشره صاعد
فطورا ينوح وطورا ينو ... ح كما يفعل الفاقد الواحد
وسكب الغمام وندب الحما ... م اذا ما شكا الغض المايد
ونور الصباح ونور الاقا ... ح وقد هز البارق الراعد
وفي الربيع بمعنى يربع ... يترجمه ورده الوارد
وكل لاجلك مستنبط ... لما فيه نفعك يا واحد
وكل لايه ذاكر ... مقر له شاكر حامد
وفي كل شيء له اية ... تدل على انه واحد

اشارة النسيم

فاول ما سمعت من سمعة النسيم يترنم بصوته الرخيم
يقول بلسان حاله انا رسول كل محب الى حبيبه وحامل
شكوى العليل الى طبيبه ان استودعت سرا اديته
كما استودعته وان حملت نشرا زويته كما سمعته وان صحبت
مصحوبا اتحفه بلطافة ايناسي واما زجه بصفاء
انفاسي فان طاب طبت وان خبث خبثت ثم اني ان
اعتللت صح بي العليل وحيث حللت طاب بي المقيل
ان شفست نفس المشتاق وان ترنمت توسوس العشاق
فانا لين الاعطاف هين الانعطاف سريع
الائتلاف يعرف بلطفي ذوو الالطاف ولولا وجودي
في الجو لخاف ولا تظن ان اختلاف اهوائي سبب
اغوائي بل اختلف في الفصول الاربع لما هو اصلح
لك وانفع فاهب في الربيع شمالا فالقح الاشجار
واعدل فصلي الليل والنهار واهب في الصيف صبا
فانمي الثمار واصفي الاشجار واهب في الخريف
جنوبا فتاخذ كل ثمرة حظها وتستوفي حق تركيبها
واهب في الشتاء بوقا ليجف عن كل شجرة حملها

ويجف ورقها ويبقى اصلها • فانا الذي نشوا في الاثمار •
وتنمو بي الاشجار • وتسلسل الانهار • وتلفح الاشجار •
وتروح الاسرار • واخبر في الاسحار بقرب المزار •

شعر

ياطيب ما نقل النسيم لمسمعي • عن طيب ذياك المحل الارفع
واقا لينشر ما انطوى من نشره • فسكرت من طيب الشذى المتضوع
ولربما اعتل النسيم اذا بدت • انفاس وجدي المستكن باضلعي
هب الصباسحرا ليبرد غلتي • فاثار نار تخرقي وتوجعي
ماذاك الا انها مرت على • تلك الربا ماسرن والاربع
فتحملت عرف الشذا في طيها • فسكرت حتى لا افيق ولا اعي
وفهمت ما لم تفهم العشاق من • سر الهوى وسمعت ما لم تسمع
واقت تبشرني بليلى انها • في حسنها سفرت ولم تتبرقع
وجلت على عشاقها في خانها • وجهاتمتع في حمى متمنع

اشارة الورد

ثم سمعت بحاوية الشحاريربا فنانها • والازاهير
بالوانها • فرايت الورد يخبر عن وروده • ويعترف

يعرفه عند شهوده • فيقول انا الضيف • الوارد بين
الشتا والصيف • اذور كما يزور اللطيف • فاغتنموا
وقتي فالوقت سيف • اعطيت نفس العاشق وكسيت
لون المعشوق • فاروح الناشق • واهيج المشوق •
فانا الزاير وانا المزور • من طمع في بقاي فاند ذلك
زور • ثم من علامة الدهر المكدور • والعيش الممرور •
اني حيث ما ابت رايت الاشواك تزاحمني • وتحاورني
فانا بين الاوغاد المطروح • وبنات الشوكي مجروح •
وهذا دمي على عندمي يلوح • فهذا حالي وانا اللطف
الاوراد • واشوق الوراد • من صبر على نكد الدنيا
فقد بلغ المراد • فبينما انا ارفل في ظل النضارة •
اقتطفتني يد النظارة • واسكنتني من بين الازاهير
في ضيق القوارير • فيذاب جسدي • وتخرق كبدي •
ويمزق جلدي • ويقطر دمي لمدي • ولا يقام
بادوية • ولا يوخذ بتعويذ • فجسدي في خرق • ودمي

في عزق • وكبدي في قلق • وقد جعلت مارشح من عرقي
شاهدا لما لقيت من قلقي • فبتاسي باحتراقي أهل
الاحتراق • ويتروح بنفسي ذوو الاشواق فانا فان
عنهم بايابي • باق فيهم بمعناي • اهل المعرفة يتوقعون
لقاي • واهل المحبة يتهنون ببقاي شعر
فان غبت جسما كنت بالروح حاضرا • فقربي سوا ان نأملت والبعد
فلله من ضحكي من الناس قايلا • كانك ما الورد اذ هب النور

• اشارة النرجس •

فاجابه النرجس من خاطره • وهو ناظر لمناظره • فقال
انا رقيب القوم وشاهدهم • وسميرهم ومنادمهم • وسيد
القوم خادمهم • اعلم يا من له همة • كيف شروط
الخدمة • فاني اشد للخدمة وسطي • واوثق بالعزيمة
شرطي • ولا ازال قايما على قدم • وكذلك وظيفة
من خدم • فلا اجلس بين جلاسي • ولا ارفع الى النديم
راسي • ولا امنع المتناول طيب انفاسي • ولا اتعهد

من وصلني بناسي • ولا قلبي على من قطعني بقاسي
ثم لا يفارق فمي شرب كاسي • وهو لي بصفوه كاسي
بنيت على قضيب الزمرد اساسي • وجعلت من اللجين
والعسجد لباسي • اتلمح تقصيري فاطرق اطراق
الخجل • وانكس تنكيس الوجل • وافكر في مصيري
فاحذق لنجوم الاجل • والعجب اني واقف على الشرفة
في مقام الجمع تدرك معنى شذاي حاسة الشم
لا حاسة السمع • وهذا معنى لم يخطر بقلب ولم
يسمع • فاطرافي اعتراف بتقصيري • واطلاقي
لاحداقي نظر فيما اليه مصيري شعر

• ان يكن مني دنا اجلي • اه يا ذلي ويا خجلي •
• قمت من ذلي على قدمي • مطرقا بالرأس من زللي •
• كنت بالتقصير معترفا • خايفا من خيبة الامل •
• ان تكن للعبد سابقة • سبقت في الاعصر الاول •
• لم يكن في الفاد بين غدا • نافعي علمي ولا عملي •

سجلت ١٤٤٢